العدد 1561 - السنة السادسة
الاربعاء 5 رجب 1434 - الموافق 15 مايو 2013
Wednesday 15 May 2013 - No.1561 - 6th Year

### صعوبات تواجه إقامة المؤتمر الدولي ودمشق تطالب بتفاصيل أكثر

# سوريا: حظوظ الحل السلمي للأزمة تتراجع.. ولا مكان للأسد في المستقبل

اوباما وكاميرون

الزعبي

- باريس تشكك في إمكانية عقد المؤتمر قريباً وواشنطن تتوقع تأجيله حتى الشهر المقبل
- النمسا تحذر رسمياً من مغبة تسليح المعارضة

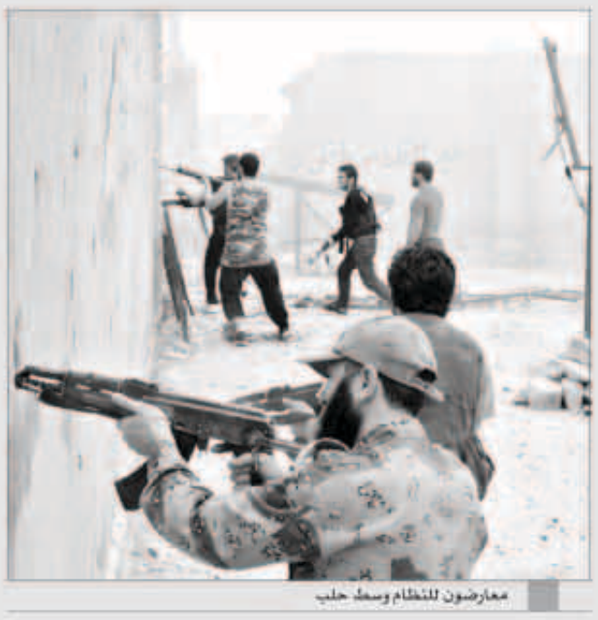
معارضون للنظام وسط حلب

- الزعبي: قرارنا بالمشاركة مرهون بالتفاصيل ولن نكون طرفاً في أي عمل يمس سيادتنا الوطنية
- 5 دول عربية بالإضافة إلى تركيا تؤكد رفضها لوجود الأسد في أي حل للأزمة
- نتانياهو يزور موسكو لثنيها عن بيع «اس 300» لدمشق
- المواجهات الميدانية مستمرة وأنباء عن انشقاقات جديدة في صفوف القوات الحكومية

عواصم - «وكالات»: تراجعت حظوظ إنهاء الازمة السورية سلميا مجددا بعد أن تسارعت وتيرة الجهود الرامية لذلك خلال الايام القليلة الماضية الأمر الذي يفتح الباب واسعا امام كل الخيارات.

ففي دمشق قال وزير الاعلام السوري عمران الزعبي امس إن سوريا تريد تفاصيل حول مؤتمر للسلام اقترحته الولايات المتحدة وروسيا لإنهاء الحرب الدائرة بها قبل أن تتخذ قرار المشاركة فيه.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء عن الوزير قوله إن سوريا ترحب بالاقتراح لكنها «لن تكون طرفا على الإطلاق في أي عمل أو جهد سياسي أو حوار أو لقاء يمس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة السيادة الوطنية».

وحول مسألة تنحي الرئيس السوري بشار الأسد التي تطالب بها المعارضة قال الزعبي إن «مسألة الرئيس وشكل الحكم والدستور هي في جوهر وصلب ومفهوم السيادة الوطنية والذي يقرر من هو رئيس البلاد وما هو شكل الحكم وكيف تجرى العملية الداخلية هو الشعب السوري وصناديق الاقتراع فقط».

ومن شأن تصريحات الزعبي التي تتماشى مع خط تسلكه الدولة السورية أن تزيد من الفتور إزاء المؤتمر المقترح الذي لم يعلن بعد أي من طرفي الصراع استعداده للمشاركة فيه.

وقالت وكالة الأنباء السورية إن تصريحات الوزير جاءت في مقابلة أجرتها معه يوم الاثنين قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله اللبناني.

وقال الزعبي إن مشاركة سوريا في المؤتمر الدولي المقترح «رهن بمعرفة التفاصيل والتطورات ولكن القرار السياسي واضح وبديهي بالذهاب نحو حل سياسي ودعم الجهود الدولية الإيجابية وفي نفس الوقت مواجهة الإرهاب أيضا».

يأتي ذلك، في وقت أكدت خمس دول عربية، بينها بلدان تدعم المعارضة السورية، وتركيا في اجتماع مساء امس الاول في أبوظبي أنه «لا مكان» للرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سوريا.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن وزراء خارجية السعودية والأردن وقطر وتركيا والإمارات ومصر تباحثوا خلال اجتماعهم في المؤتمر الدولي الذي اقترحت الولايات المتحدة وروسيا عقده حول سوريا.

الى ذلك قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي امس الاول إن المؤتمر الذي يحتمل عقده بمشاركة ممثلين للحكومة السورية والمعارضة لمحاولة انهاء الحرب الاهلية قد يتأجل إلى اوائل يونيو.

واشارت إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال الاسبوع الماضي إن المؤتمر قد يعقد بحلول نهاية مايو وقالت للصحافيين «يبدو انه سيتأخر عن ذلك ربما إلى اوائل يونيو. ليس لدي موعد دقيق الآن».

من جانبه حذر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس من ان تنظيم مؤتمر للسلام بشأن سوريا يجمع الحكومة والمعارضة على مائدة المفاوضات سيكون صعبا وأبدى تشككه في امكانية عقد المؤتمر في وقت قريب.

وثارت الشكوك حين ايد الرئيس الامريكي باراك اوباما جهودا مشتركة جديدة تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا للتوصل الى حل دبلوماسي انطلاقا من اجتماع عقد في جنيف في يونيو الماضي لكنه تحدث أيضا عن سلسلة من العقبات أمام عملية سلام ذات مصداقية.

وقال فابيوس لراديو ار.تي.ال «نريد تشكيل حكومة انتقالية تتسلم السلطة من «الرئيس السوري» بشار الاسد وبناء عليه يتم تهميشه».

وأضاف فابيوس «أنا أؤيد محادثات جنيف 2 لكنها صعبة جدا» مستخدما الاسم الذي يطلق على مساعي عقد مؤتمر ثان في المدينة السويسرية خلال الاسابيع القادمة.

وصرح فابيوس الذي تحدث الى نظيره الامريكي جون كيري في ساعة متأخرة من ليل الاثنين بأن وزراء خارجية من 11 دولة هي «المجموعة الاساسية» لاصدقاء سوريا التي تشمل الولايات المتحدة ودولا أوروبية وعربية ستجتمع على الارجح بنهاية الاسبوع القادم في الاردن لبحث مدى امكانية اجراء المحادثات المقترحة.

وأوضح ان العقبات تشمل الحاجة الى الاتفاق على ممثلين مناسبين من المعارضة ومن المقربين من الحكومة السورية «لم تلوث الدماء أيديهم» خلال الصراع السوري الذي سقط خلاله أكثر من 70 الف قتيل.

وقال فابيوس «نحاول ان نستهدف اواخر مايو.

«ستكون هناك بعض الخطوات في مرحلة وسطى. عدد منا سيجتمع على الارجح في الاردن بنهاية الاسبوع القادم وربما بعد ذلك في باريس».

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ان اجتماع الاردن سيعقد على مستوى المجموعة الاساسية وان كبار الدبلوماسيين من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين سيجرون اولا محادثات يوم الخميس والجمعة القادمين لمناقشة المبادرة الامريكية الروسية.

وحاولت فرنسا وبريطانيا قيادة الدول الاوروبية في الشأن السوري خاصة فيما يتعلق بمقترحات للتخلي عن حظر السلاح الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي في سوريا حاليا بما يسمح بتقديم أسلحة لمقاتلي المعارضة.

لكن عددا من حكومات الاتحاد ترفض الجهود الفرنسية البريطانية لرفع الحظر خوفا من ان تؤدي هذه الخطوة الى تصعيد الحرب الاهلية الدائرة في سوريا منذ عامين. وقال مسؤول من الاتحاد الاوروبي لرويترز ان بريطانيا وباريس تدرسان خيارات لا تصل الى رفع كامل للحظر يسمح بتمرير بعض الاسلحة، من جهتها حذرت النمسا رسميا في رسالة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من مغبة تسليم أسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية، بحسب ما ذكرت صحيفة دي برس في عددها امس.

وبعدما رفضت إعطاء أي تفاصيل عن مضمون هذه الرسالة، أكدت وزارة الخارجية النمساوية مساء الاثنين أن وثيقة تتعلق بسوريا قد سلمت إلى بروكسل.

وقالت الصحيفة إن النمسا تعتبر أن تسليم أسلحة إلى المقاتلين المعارضين سيشكل «تهديدا للقانون الدولي والقوانين الأساسية للاتحاد الأوروبي»، ويعتبر «خرقا لمبادئ شرعة الأمم المتحدة لناحية عدم التدخل واللجوء إلى القوة»، كما يعتبر خرقا لقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن تنظيم القاعدة.

نتانياهو وبوتين

وكشفت النمسا في رسالتها التي نشرتها الصحيفة أنه توجد بين المعارضين السوريين مجموعات مثل جبهة النصرة «القريبة من تنظيم القاعدة».

وعلى صعيد غير بعيد تصدر ملف صفقات الأسلحة الروسية المتطورة إلى النظام السوري امسجدول محادثات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائهما بمنتجع سوتشي الروسي.

ويبحث الجانبان الوضع في سوريا، واعتراض تل أبيب على تسليم موسكو بطاريات دفاع جوية متطورة لدمشق.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن روسيا على وشك بيع صواريخ أس 300 لسوريا، وإن تل أبيب ستطلب وقف هذه الصفقة.

من جهته أشار ديمتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي قبل المحادثات مع نتنياهو إلى أن الوضع في سوريا يتجه نحو مزيد من التصعيد، وهو ما يثير قلقا كبيرا لدى روسيا وإسرائيل.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون قد أثار مسألة صواريخ أس 300 مع بوتين أثناء لقائهما الجمعة، إلا أن موسكو -حسب مصدر شارك في المباحثات- اكدت أن الأسلحة المقدمة لسوريا دفاعية وأنها ستلتزم بتنفيذ جميع صفقات السلاح التي تم توقيعها مع سوريا.

وأمس الاول أعلن كاميرون بعد محادثاته مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن لندن وموسكو اتفقتا على أرضية مشتركة بشأن الأزمة. وقال أوباما إن روسيا لها مصلحة وكذلك عليها واجب في العمل من أجل حل الأزمة. ويوجد خلاف بين الغرب وروسيا بشأن النزاع السوري، حيث تقول الولايات المتحدة وأوروبا إن موسكو تدعم نظام بشار الأسد وتزوّد نظامه بالأسلحة.

والغرب وإسرائيل قلقان بشكل خاص إزاء رفض روسيا وقف تسليم دمشق أنظمة صواريخ أس 300 المتطورة بموجب صفقة موقعة سابقا. و حذر نتنياهو الرئيس بوتين من تسليم مثل هذه الأسلحة التي من شأنها أن تعقد بشدة أي هجمات جوية يمكن أن تشن في المستقبل ضد نظام الأسد.

وقد عمل بوتين كثيرا في السنوات الماضية على تحسين العلاقات مع إسرائيل بعدما كان الاتحاد السوفياتي السابق يُعتبر مؤيدا للعرب بشدة.

في الوقت نفسه أعلنت وزارة الخارجية الروسية الاثنين أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيلتقي الجمعة المقبلة في موسكو وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ليبحث معه الأزمة السورية.

وتزايد الحركة الدبلوماسية يبعث بالأمل لدى الغرب باحتمال إقناع روسيا باعتماد نهج أكثر ليونة في هذا النزاع الذي أوقع أكثر من 80 ألف قتيل حتى الآن بحسب ناشطين.

ويتركز البحث على الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة الذي تم التوصل إليه إثر زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مؤخرا للعمل من أجل الدعوة لعقد مؤتمر سلام دولي حول سوريا.

ميدانيا قال ناشطون إن نحو مائتي جندي من الجيش النظامي السوري انشقوا في المنطقة الشرقية ولجؤوا إلى عناصر الجيش السوري الحر، في حين تتواصل أعمال القصف والاشتباكات في عدة أنحاء بسوريا، لا سيما في دمشق وريفها وحمص وحلب. وبث شريط مصور على مواقع الثورة السورية تظهر فيه مجموعة من جنود جيش النظام السوري وقد أعلنوا انشقاقهم.

وفي هذه الأثناء استمرت الغارات الجوية والقصف بالراجمات والدبابات على مناطق ريف دمشق وأحياء في العاصمة. وقد سقط عدد من القتلى والمصابين بحسب ناشطي الثورة السورية.

من جهة ثانية قالت مصادر من المعارضة السورية إن الجيش الحر هاجم رتلا عسكريا في مدينة النبك على الطريق الدولي متجها نحو مدينة حمص.

وأفادت المصادر أن الجيش الحر دمر عددا من الدبابات والآليات العسكري وقتل عددا من الجنود والشبيحة. في الوقت ذاته قامت قوات النظام بقصف مدينتي النبك ويبرود بالمدفعية والدبابات، وذلك ردا على مهاجمة الجيش الحجر للرتل العسكري. وذكر ناشطون أن الاشتباكات ما زالت مستمرة بين الجيشين الحر والنظامي.

وبينما يحاصر الجيش الحر مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب منذ أكثر من شهر، تمكن مقاتلوه من إسقاط مروحية محملة بالذخيرة كانت قادمة لإمداد المطار المحاصر، بعد أن شهدت المحافظة منذ صباح الاثنين قصفا جويا على مدينة أريحا، وقصفا مدفعيا على بلدتي دركوش ومشمشان.

وفي دير الزور تدور معارك متقطعة بين عناصر الجيش الحر وقوات النظام حول مطار دير الزور العسكري.

وقال ناشطون إن الجيش الحر استهدف بصواريخ وقذائف محلية الصنع مقار كتائب عسكرية للجيش النظامي داخل المطار وحقق إصابات مباشرة.

في هذه الأثناء قالت شبكة شام إن انفجارين قويين سمعا في مدينة حمص جراء سقوط صاروخي أرض أرض اهتزت منهما أحياء المدينة.

وأضافت أن قصفا مدفعيا استهدف مدينتي الرستن وتلبيسة وبلدات مهين وحوارين والحدث بريف حمص.

من جانبهم قال ناشطون إن قوات النظام السوري قصفت «مسجد خالد بن الوليد» في حي الخالدية، وذلك أثناء اقتحام حيي جورة الشياح والخالدية في المدينة.

وأكدت شبكة شام استمرار القصف بريف حمص على مدن القصير والرستن وقلعة الحصن والسعن، وقالت إن الاشتباكات تواصلت في مدينة قلعة الحصن وبساتين القصير، وقرية الحميدية بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بأعداد ضخمة من قوات حزب الله.

وقال ناشطون إن الجيش الحر قتل نحو 14 شخصا من عناصر حزب الله، ودمر ثلاث سيارات عسكرية في القصير، كما استهدف معاقل الحزب داخل الأراضي اللبنانية بأربعة صواريخ من طراز غراد.

وفي حلب، قصفت المدفعية الثقيلة حي الزبدية ومخيّم حندرات وبلدة دير جمال، بينما تواصلت الاشتباكات في حي الإذاعة بين الجيش الحر وقوات النظام، حيث يحاول الثوار السيطرة على الحي، الذي تنطلق منه قذائف المدفعية باتجاه أحياء أخرى عديدة. وفي غضون ذلك، قال ناشطون إن عددا من المباني السكنية دمرت جراء قصف قوات النظام مدينة داريا بريف دمشق، بالتزامن مع إرسال قوات النظام تعزيزات عسكرية لإحكام حصارها على المدينة.

وامتد القصف إلى مواقع عديدة بريف دمشق، ومنها مدن وبلدات عربين والبحارية وميدعا والمليحة ومعضمية الشام ودروشا وخان الشيح والقلمون، وذكرت شبكة شام أن اشتباكات اندلعت في مناطق حرستا والجربا ودروشا وبيت سحم والقلمون، وفي أحياء برزة وجوبر ومخيم اليرموك والقابون بدمشق.

وقال ناشطون إن قوات النظام قصفت بالطيران الحربي المنطقة الصناعية بحي القابون، وحي جوبر بدمشق، كما قصفت بالمدفعية حي جوبر، وأضافوا أن قوات النظام شنت حملة دهم وتفتيش للمنازل في حي المهاجرين، الذي يحتوي القصر الرئاسي.

وفي درعا جنوب البلاد، شنت قوات النظام حملة حرق للمنازل في بلدة خربة غزالة، بعد استعادة سيطرتها عليها من الجيش الحر، كما قصفت بلدات المسيفرة، وعلما، والشيخ مسكين، ومحجة، وأم الميادن، والمليحة الشرقية.

## «الثوري» يرسل 10 آلاف مقاتل من «الباسيج» إلى سوريا

طهران - «وكالات»: نظم الحرس الثوري الإيراني، تجمعاً كبيراً، مساء امس الاول، ضم أكثر من عشرة آلاف من قوات التعبئة الإسلامية «الباسيج»، يهدف إرسالهم إلى سوريا والقتال دفاعا عن المراقد الدينية، وعن الجولان.

وبثت وكالة أنباء «فارس» التابعة للحرس الثوري الإيراني صوراً امس عن التجمع الذي قالت إنه جرى الليلة الماضية في استاديوم الشهيد شيرودي بطهران. وأشارت إلى أن قوات باسم «مدافعي الحرم» ستتوجه إلى مرتفعات الجولان من جهة، وللدفاع عن المراقد الدينية في سوريا من جهة أخرى.

وظهر في الصور التي رفعها المتطوعون عدد من القتلى الذين سقطوا في سوريا. وكتب على كل صورة «مدافع الحرم» حملت أسماء تشير إلى أنهم إيرانيون.

كما حضر التجمع الكبير القائد البارز العميد سعيد قاسمي، الذي يمتلك تجارب كبيرة في حرب العصابات، من خلال مشاركته في فصول الحرب العراقية، خصوصاً عمليات المرصاد في مواجهة هجوم واسع شنته قوات تابعة لمنظمة مجاهدي خلق المعارضة العام 1988.

يذكر أن إيران تنفي باستمرار إرسالها مقاتلين إلى سوريا للدفاع عن نظام الرئيس بشار الأسد، لكنها تعترف بتواجد مستشارين من الحرس الثوري. كما تخفي استعدادها للقتال إلى جانب الأسد في أي حرب تندلع مع إسرائيل.

## «النهار الجديد»: الـ«سي. أي. ايه» يعمل على تصفية قادة الجماعات المسلحة

الجزائر - «وكالات»: كشفت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة البريطانية لندن لموقع «أخبار بلدنا» - بحسب ماانشرت صحيفة النهار الجديد الجزائرية امس- أن اجهزة استخبارات شرق أوسطية قد تلقت أمر عمليات استخباراتية صادرة عن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تطلب تصفية أي «قدر مستطاع» من قادة الكتائب العسكرية المسلحة، والمعارضة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، إذ تؤكد المصادر أيضا أن إتفاقا حصل بين وزيري خارجيتي أمريكا وروسيا جون كيري وسيرغي لافروف بأن تبدأ واشنطن بتصفية فصائل مسلحة للمعارضة السورية قبل أي تسوية سياسية لملف الأزمة السورية، إذ تشير المصادر بأن الأيام والأسابيع المقبلة سوف تشهد عمليات تصفية وإغتيال لقادة كتائب وألوية تابعة لجبهة النصرة - تنظيم القاعدة-، وكذلك قادة ومسؤولين في الجيش السوري الحر داخل وخارج سوريا، في مسعى لإضعاف المعارضة السورية المسلحة قبل انطلاق مؤتمر دولي بشأن سوريا، للاتفاق على تسوية شاملة.

## انتقادات دولية واسعة لانتهاكات المعارضة المسلحة

عواصم - «وكالات»: أثار مقطع مصور لأحد «قادة» المعارضة المسلحة في سوريا وهو يمثل بجثة جندي من القوات الحكومية انتقادات دولية واسعة. ويظهر الفيديو، الذي قالت المنظمة الدولية لحقوق الإنسان «هيومان رايتس ووتش» إنه لأحد قادة المعارضة البارزين في حمص اسمه أبو صقر، وهو يقطع قلب وكبد أحد قتلى جنود القوات النظامية السورية ويأكلهما.

ووصف مراسلون المقطع - الذي لم تتأكد مصداقيته - بأنه الأكثر ترويعا على مدار العامين الماضيين منذ اندلاع الصراع في سوريا.

وقالت هيومان رايتس ووتش إن مثل هذه الجرائم تعد من جرائم الحرب التي يجب نظرها أمام المحكمة الجنائية الدولية وأن أصحابها لن يفلتوا من العقاب. وعرفت المنظمة الشخص، الذي ظهر في المقطع المصور الذي انتشر على شبكة الانترنت، على انه قائد كتيبه عمر الفاروق المستقلة في مدينة حمص غربي سوريا وهي من المجموعات المسلحة التي تحارب ضد قوات حكومة الرئيس السوري، بشار الأسد.

كما يظهر ابوصقر وهو يقول «سنأكل قلوبكم وأكبادكم يا جنود بشار الكلاب».

وانتشر من قبل مقطع مصور للشخص نفسه وهو يطلق صواريخ على مناطق للشيعة في لبنان ويلتقط صورا مع جثامين لمسلحين في جماعة حزب الله كانوا يقاتلون بجانب القوات الحكومية السورية.

وقال بيتر بوكيرت المسؤول في هيومان رايتس ووتش لوكالة رويترز للانباء إن «التمثيل بجثامين القتلى هو جريمة من جرائم الحرب لكن الاكثر ترويعا هو الانزلاق السريع في هوة العنف الطائفي الذي تشهده سوريا

وأشار الائتلاف السوري المعارض إن هذا «المجرم» سيتم تقديمه للمحاكمة.

ويقول موير إن توقيت ظهور هذا المقطع مدمر من الناحية السياسية بالنسبة للمعارضة في سوريا في الوقت الذي تدرس فيه الولايات المتحدة احتمالات تسليح المعارضة.

وكان آخر احصاء اصدره المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن أكثر من 80 ألف شخص قتلوا في سوريا نصفهم تقريبا من المدنيين، بينما تقول الأمم المتحدة ان عدد القتلى يبلغ نحو 70 ألف قتيل منذ بدء النزاع بين نظام الرئيس بشار الأسد ومعارضيه قبل أكثر من عامين.